وعبد الوهاب الكيالي ، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة (جبهة عربية) ونايف حواتمه ، امين عام الجبهة الشعبية الديموقراطية وابو صالح عضو اللجنة المركزية لفتح . وقد ذكرت « فلسطين الثورة » (١١/٢٨) ان الوفد الفلسطيني « اجرى مباحثات هامة مع المسؤولين السوفيات فتناولت الاجتماعات الموقف الفلسطيني والعربي والدولي من قضية الشرق الاوسط . وعلى الرغم من أن تفاصيل المحادثات احيطت بكثير من الكتمان الاعلامي من كلا الفريقين الفلسطيني والسوفياتي فقد كثرت التكهنات الصحافية حول هذه التفاصيل، فقد ذكرت « النهار » (١١/٢٥) على سبيل المثال — استنادا الى « مصادر مطلعة » — ان « المسؤولين السوفيات ابلغوا المقاومة الفلسطينية رسميا أنهم يؤيدون اشتراك المقاومة في مؤتمر السلام على أساس ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني وابلغ السوفيات وفد المقاومة انهم يريدون ان يشترك الفلسطينيون في المؤتمر من بدايته .. وأكد السوفيات لوفد المقاومة انهم يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وغير منزوعة السلاح في الضفة الغربية وغزة والقدس ... واقترح السوفيات على الوفد تأليف حكومة فلسطينية تضم شخصيات من الضفة الغربية وغزة وترسل هي عنها وفدا الى مؤتمر السلام ... وشدد السوفيات في شكل استثنائي على ضرورة توحيد الموقف الفلسطيني... وأكد المسؤولون السوفيات ان حركة المقاومة يجب ان تتبع خطة مرحلية لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني » .

مقابل ذلك اوردت وكالة « تاس » السوفياتية للانباء (١١/٢٦) الموضوعات التي جرى البحث فيها كما يلي « ان ياسر عرفات أطلع محدثيه على اهداف ومهام حركة المقاومة الفلسطينية خلال المرحلة الراهنة وتعاون منظمة التحرير في النضال من أجل السلام العادل في الشرق الاوسط مع كل البلدان العربية المناضلة من أجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي والتسوية السياسية لنزاع الشرق الاوسط وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . وقد جرى اثناء المحادثات تأكيد الاهمية البالغة في التضامن المتعزز بين البلدان العربية والتنسيق المتزايد لاعمالها في النضال من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي ... وقد أكد الجانب السوفياتي العزم مستقبلا كذلك على ابداء المساعدة والدعم الى نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل تأمين حقوقه الوطنية الشرعية » . ويلاحظ في هذا النبأ الذي وزعته وكالة « تاس » الجملة التي تنص على « التسوية السياسية لنزاع الشرق الاوسط » واقترانها بتعاون منظمة التحرير مع البلدان العربية ، كما يلاحظ كذلك ان البيان أبرز مرتين ان الوفد الفلسطيني اجرى محادثاته مع اللجنة السوفياتية للتضامن الافرو — اسيوي مع ان المحادثات الرسمية قادها من الجانب السوفياتي بوناماريوف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي المرشح للمكتب السياسي ، وهو جهة ارفع مسؤولية واكثر رسمية من لجنة التضامن .

هذا ، وقد وصف الاخ ابو عمار (وفا ١١/٢٨) محادثاته في موسكو بانها « صريحة كما كانت في الوقت نفسه مفيدة جدا للثورة الفلسطينية » وقال « لقد شعرت خلال محادثاتي في موسكو مع المسؤولين السوفيات برغبة صادقة في دعم وتأييد الشعب الفلسطيني ، وقد أعلن لي القادة السوفيات انهم يؤيدون حقوق الشعب الفلسطيني ويساندون امانيه » .

اتصالات دولية

بجانب زيارة موسكو اجرت حركة المقاومة عدة اتصالات بهدف تعزيز علاقاتها الدولية واكتساب مواقع صداقية جديدة ، فقد قام وفد فلسطيني بزيارة داكار واجتمع بليوبولد سنغور ، الرئيس السنغالي ، (١١/٢٨) . وذكرت « وفا » ان الرئيس السنغالي اكد للوفد « تأييد بلاده لنضال الشعب الفلسطيني وكفاح الثورة الفلسطينية المسلح لتحرير فلسطين واقامة الدولة الديموقراطية الفلسطينية » . وقالت ان الوفد زار السنغال بدعوة من رئيسها . وقد خصص سنغور طائرة للوفد لينتقل الى جمهورية ساحل العاج في زيارة رسمية لها بدعوة من رئيس جمهوريتها لتعزيز علاقة الثورة الفلسطينية بجمهورية ساحل العاج. وذكرت « وفا » (١٢/٧) ان وفد الثورة اختتم زيارته لساحل العاج بعد أن سلم الرئيس يونيه رسالة من الاخ ابو عمار تحمل الشكر والتقدير لقيام ساحل العاج بقطع علاقاتها مع اسرائيل وقد اجتمع الوفد بالرئيس يونيه عدة ساعات وكذلك